" مصطلح أستاذ " ودلالته عند المحدثين حتى نهاية القرن الثالث الهجري

د. محمد عودة أحمد الحوري

أستاذ مساعد/ تخصص الحديث الشريف وعلومه

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - قسم أصول الدين

جامعة اليرموك - الأردن

"مصطلح أستاذ" ودلالته عند المحدثين حتى نهاية القرن الثالث الهجري

د. محمد عودة أحمد الحوري

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة مصطلحا من المصطلحات التي استخدمها المحدثون، وهو مصطلح (أستاذ).

حيث بينت الدراسة أن هذا اللفظ ليس عربيا في أصل وضعه، وأظهرت – في حدود البحث – أول من أطلق عليه هذا اللفظ، وعددت صيغه المستعملة، كما كشفت عن استخدامات هذا المصطلح ودلالته عند أهل الحديث.

وخلصت الدراسة إلى أنه من الألفاظ نادرة الاستعمال، وقد استعمل لدلالتين: فهو يطلق على العالم الماهر الإمام المبرز في صنعته فيكون في أعلى درجات التعديل وأشبه مصطلح به عند أهل الحديث هو (إمام)، كما استخدم هذا اللفظ للتعريف ببعض الرواة حيث يعرف الراوي بأبرز تلامذته ويرادف بذلك لفظ (شيخ) بمعنى (المعلم).

"Austath tern" and it's reference an would and Modification among speakers.

This study investigated aterm "Austath" with id used by speakers in wound and Modification.

So, this study revealed that this term is not an limits – the first one called with this term – and the study mentioned it's used formula – and revealed the usages of this term and the extent of it's reference an wound and modification.

The study concluded that this term was related to the skillful and advanced scientist in his profession so he was on the highest degrees of Modification especially in the first three centuries – also, the study revealed that this, term used to dandify some harrafores, so the narrator is identified by the most skillful of his fellows .

So, in which a number of poor were described.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، المبعوث رحمه للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

تنوعت اصطلاحات المحدثين وعباراتهم في وصف الرواة من حيث: الشهرة والدلالة، وتفاوت استخدامهم لها قلة وكثرة، وعني الباحثون بدراسة هذه المصطلحات وبيان مدلولاتها، وصُنِّف في ذلك مصنفات، لما في الوقوف على معاني هذه المصطلحات من أهمية في تعديل الرواة أو تجريحهم، ومن ثم قبول مروياتهم أو ردها.

ومن هذه المصطلحات التي استخدمها المحدثون مصطلح (أستاذ)، الذي لم أقف على من درسه وبين دلالته عند أهل الصنعة، فجاءت هذه الدراسة لبيان هذا المصطلح.

أهداف الدراسة: يمكن تلخيص أهداف الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما هو تعريف مصطلح أستاذ؟ وما هو تأريخ ظهوره؟ وما هي طرائق استخدامه؟ وما هو كَمُّ استخدامه؟ وما دلالته عند المحدثين؟

منهجية الدراسة: قمت بتتبع مصطلح (أستاذ) باشتقاقاته المختلفة باستخدام الموسوعة الشاملة الإصدار الأخير في كتب مصطلح الحديث، وكتب الرجال العامة والخاصة، والجرح والتعديل، والتراجم، والعلل والسؤالات، ثم نظرت في مدلول هذا اللفظ في السياق الذي ورد فيه.

حدود الدراسة: اقتصرت في دراستي هذه على استخدام هذا المصطلح في القرون الثلاثة الأولى ذلكم أنها عصور الرواية والنقد، واكتفيت بالإشارة في الهامش إلى استخدامه بعد القرن الثالث.

هيكلية البحث: اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون في أربعة مطالب وخاتمة كالآتي:

المطلب الأول: تعريف مصطلح (أستاذ).

المطلب الثاني: تاريخ ظهور مصطلح (أستاذ) وصيغ استخدامه.

المطلب الثالث: استخدام مصطلح (أستاذ) للدلالة على التعديل.

المطلب الرابع: استخدام مصطلح (أستاذ) مرادفا للفظ (معلم)

الخاتمة.

المطلب الأول: تعريف مصطلح (أستاذ)

أولا: تعريفه لغة:

قال الحافظ ابن دِحْيَةَ (ت ٦٣٣هـ): (الأُسْتَاذ: كلمةٌ ليستْ بِعَربيَّةٍ ولا تُوجد هذه الكلمة في الشِّعْرِ الجاهليّ، واصطلَحَتِ العامَّةُ إذا عَظَّمُوا المَجْبُوب أن يخاطبوه بالأُستاذِ، وإنما أَخذُوا ذلك من الماهرِ بِصَنْعَتِهِ لأَنَّه ربّما كانَ تَحْتَ يدِه غِلمانٌ يُؤَدِّبُهم، فكأنَّه أُستاذٌ في حُسْنِ الأدبِ) [١].

وقال الفيومي (ت ٧٧٠هـ):(الأُسْتاذ: كلمة أعجمية ومعناها الماهر بالشيء، وإنما قيل أعجمية لأن السين والذال المعجمة لا يجتمعان في كلمة عربية وهمزته مضمومة)[٢]

وقال الزبيدي: (ت١٢٠٥هـ) (الأُستاذ: وهو من الألفاظ الدائرة المشهورة التي يَنْبَغِي التعرُّض لها وإيضاحها وإن كان عَجَمِيّا)[٣]

وقال الخفاجي(ت١٠٦٩هـ) في شفاءِ الغليل:(ولم يوجد في كلامٍ جاهليٍّ، والعامّة تقولُه بمعنى الخَصِيّ لأَنّه يُؤَدّب الصِّغَار غَالِبا) [٤].

وقال الضناوي: ((وأستاذ) معلم الحرفة المربي، وكانوا يعظمون بها الخصي البارع في فن من الفنون الجميلة الماهر في صناعته (الأسطى في العامية)، وأطلقت على مدبر الأمور مدنيا وعسكريا، تجمع على (أساتذة) و(أساتيذ) و(أستاذون). ومن الفارسية (أستاد) (أوستاد) أي أستاذ الصناعة ورئيسها. وأستاذ دار المشرف على البيوت السلطانية، من يتولى قبض أموال الخليفة أو السلطان ثم صرفها بحسب أوامره) [٥].

وقال المناوي (ت ١٠٣١هـ): (الأستاذ الماهر بالشيء وهي عجمية معربة لأن السين والذال البتة لا يجتمعان في كلمة عربية) [٦]

فنفيد من معاني الأستاذ في اللغة أنه يطلق على الماهر بصنعته، المعظم عند أهلها، وأنه بالدال المهملة لفظ فارسي، وبالذال المعجمة أعجمي معرب.

ثانيا: تعريفه اصطلاحا

من خلال النظر في صنيع المحدثين واستعمالهم لهذا المصطلح في عصر الرواية، نجد أنهم قد راعوا المعنى اللغوي فأطلقوا مصطلح (أستاذ) على الماهر الذي برع في الحديث رواية ودراية، فقد أطلق على أعيان أهل الصنعة وخاصتهم.

كما نلحظ أنهم استخدموا هذا المصطلح مرادفا لمصطلح (معلم).

وعليه فإنه يصعب تعريفه بحد جامع مانع، لكن يمكن القول إن تعريف مصطلح (أستاذ) عندما يستعمل بقصد توثيق الرواة فإنه يعني: الماهر بصناعة الحديث رواية ودراية، وإلا فهو الشيخ والمعلم.

المطلب الثاني: تاريخ ظهور مصطلح (أستاذ) وصيغ استخدامه:

أولا: تاريخ ظهور مصطلح (أستاذ)

أستطيع من خلال ما وقفت عليه من استخدامات هذا المصطلح عند المحدثين أن أحدد على وجه التقريب بدايات ظهور هذا المصطلح. فأول من أطلق عليه هذا المصطلح بقصد المدح والتوثيق، وبيان المهارة في العلم والإمامة فيه - حسب استقرائي- هو الإمام أبوإسحاق الهمداني الكوفي (ت ١٢٩هـ وقيل قبل ذلك) أطلقه عليه عصريه الإمام الزهري (ت ١٢٥هـ وقيل قبل ذلك) [٧]. وأول من أطلق عليه هذا المصطلح مرادفا للفظ شيخ (بمعنى معلم) هو الحسن البصري (ت ١١٠هـ) أطلقه عليه تلميذه فرقد السبخي (ت١٣١ هـ) [٨] [٩].

ثانيا: صيغ استخدام مصطلح (أستاذ): يلحظ أن المحدثين لم يلتزموا في إطلاق هذا اللفظ نهجا واحدا، فالمتبع لاستخداماتهم يجد أن التعبير بهذا اللفظ جاء على ثلاثة طرق:

أولاً: استخدام هذا اللفظ مقطوعاً عن الإضافة، كأن يقال: أستاذ، أو الأستاذ.

ثانيا: استخدام هذا اللفظ مضافاً، كأن يقال: أستاذنا، أو أستاذ الأستاذين،أو أستاذ الكوفة.

ثالثا: استخدامه مصدرا بلفظ الأستاذية.

المطلب الثالث: استخدام مصطلح (أستاذ) للدلالة على التعديل(١٠).

بتتبع إطلاقات المحدثين لمصطلح (أستاذ) وجدت أنهم استعملوا هذا المصطلح للتوثيق الرفيع في القرون الثلاثة الأولى، وأشبه مصطلح به مما استخدمه المحدثون هو مصطلح (إمام)، مع مراعاة أمرين: الأول: أن تعديل الراوي به لم يقصد به تعديله في علم الحديث خاصة، والثاني: قلة من وصفوا به، فالذين وقفت عليهم ممن وصفوا بهذا اللفظ ثمانية رواة، هم:

أولا: - عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال:علي، ويقال: ابن أبي شعيرة، أبو إسحاق السبيعي الكوفي(ت ١٢٩ هـ وقيل قبل ذلك).

قال ابن المدينى(ت ٢٣٤هـ): أحصينا مشيخته نحوا من ثلاثمائة شيخ، وقال مرة أربعمائة، وقد روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره، وقال العجلي (ت٢٧٦هـ): كوفي تابعي ثقة والشعبي أكبر منه بسنتين، وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): ثقة وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني (ت ١٢٩هـ) وشبه الزهري(ت١٢٤هـ) في كثرة الرواية واتساعه في الرجال. (١١)

وأما وصفه بالأستاذ فعن ابن عيينة (ت ١٩٨هـ)، قال: "مررت على الزهري وهو جالس على سارية عند باب الصفا فجلست بين يديه، فقال: يا صبي قرأت القرآن؟. قلت: بلى. قال: تعلمت الفرائض؟ قلت: بلى. كتبت الحديث؟ قلت: بلى، وذكرت له أبا إسحاق الهمداني، قال: أبو إسحاق أستاذ" (١٢).

نجد الزهري هنا لما ذكر له أبو إسحاق – وهو قرينه – يصفه بالأستاذية، وسياق الكلام يدل على معنى الأستاذية في العلم خاصة الحديث، وهو ما عرف به أبو إسحاق حتى عده العلماء أحد ستة دار عليهم إسناد الحديث(١٣)، فقوله أستاذ في هذا السياق يدل على توثيق رفيع، والله أعلم.

ثانيا: ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأى (ت ١٣٦ هـ على الصحيح).

قال العجلي وأبو حاتم والنسائي(ت٣٠٣ه): ثقة. وقال يعقوب بن شيبة(ت ٢٦٢هـ): ثقة ثبت أحد مفتي المدينة. وقال مصعب الزبيري (ت ٢٣٦هـ): أدرك بعض الصحابة والأكابر من التابعين، وكان صاحب الفتوى بالمدينة، وكان يجلس إليه وجوه الناس بالمدينة، وكان يحصى في مجلسه أربعون معتما وعنه أخذ مالك (١٤).

وأما وصفه بالأستاذ فعن مطروح بن ساكن قال: "جلس ابن شهاب وربيعة ومالك، فألقى ابن شهاب مسألة فأجاب فيها ربيعة وسكت مالك، فقال ابن شهاب: لم لا تجيب؟ قال: قد أجاب الأستاذ أو نحوه، فقال ابن شهاب: ما نفترق حتى تجيب فأجاب بخلاف جواب ربيعة، قال ابن شهاب: ارجعوا بنا إلى قول مالك"(١٥).

نجد الإمام مالك هنا لما طلب منه أنه يجيب عن مسألة امتنع عن الجواب معللا ذلك بأن الأستاذ – يقصد ربيعة الرأي: شيخه – قد أجاب، ولسان حاله فلا جواب بعد جوابه، وسياق كلامه مشعر بتقديمه لشيخه وشهادته له بإمامة الفقه، فأستاذ هنا يقصد بها أستاذ الفقه وإمامه. والله أعلم.

ثالثا: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش(ت ١٤٧ أو١٤٨ هـ).

قال ابن المديني: حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ستة: عمرو بن دينار بمكة، والزهري بالمدينة، وأبو إسحاق السبيعي، والأعمش بالكوفة، وقتادة ويحيى بن أبي كثير بالبصرة.

وقال ابن عيينة: سبق الأعمش أصحابه بأربع: كان اقرأهم للقرآن، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرى، وقال شعبة: ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش [١٦].

وأما وصفه بالأستاذ" فقد كان جرير بن عبد الحميد (ت١٨٨هـ) إذا حدث عن الأعمش قال: هذا الديباج، وهو أستاذ الكوفة" [١٧].

ووصفه بها كذلك ابن أبي ليلى (ت١٤٨هـ) حيث قال عنه:"هذا أستاذنا، وشيخنا سليمان الأعمش" [١٨]

فنلحظ هنا أن جرير بن عبد الحميد وابن أبي ليلى شهدا للأعمش بالأستاذية في العلم، وسياق عبارة جرير يدل على أن مراده أستاذية علم الحديث، وعبارة ابن أبي ليلى تدل على أستاذية في سائر العلوم خاصة الرواية والقرآن، والله أعلم.

رابعا: أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله التميمي المازني النحوي البصري المقرئ (ت ١٥٤ هـ)

أحد الأئمة القراء السبعة، قال ابن معين (ت٢٣٣هـ): ثقة. وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى(ت ٢٠٩هـ): كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن والعربية والعرب وأيامها والشعر.

وقال أبو بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ): كان أبو عمرو مقدما في عصره عالما بالقراءة ووجوهها، قدوة في العلم واللغة، إمام الناس في العربية، وكان مع علمه باللغة وفقهه بالعربية متمسكا بالآثار لا يكاد يخالف في اختياره ما جاء عن الأئمة قبله، وكان حسن الاختيار غير متكلف، وكان في عصره بالبصرة جماعة من أهل العلم بالقراءة لم يبلغوا مبلغه، وإلى قراءته صار أهل البصرة. [(١٩)]

وأما وصفه بالأستاذ فقد قالها شعبة (ت١٦١هـ) بحقه استشرافا لمستقبله، فعن نصر بن علي، قال:" أخبرني أبي، قال: سمعت شعبة يقول: اكتب قراءة أبي عمرو بن العلاء فسيصير أستاذا".[(٢٠)]

فظاهر من قول شعبة أنه أراد الأستاذية في علم القراءات، وهو ما حصل فعلا فأصبح أحد القراء المعتمدين الذين يؤخذ منهم القرآن.

خامسا: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب القرشي المطلبي أبو عبد الله الشافعي المكي نزيل مصر (ت ٢٠٤ هـ).

لخص أبو ثور (ت ٢٤٠هـ) مكانته فقال:" من زعم أنه رأى مثل محمد بن إدريس في علمه وفصاحته وثباته وتمكنه ومعرفته فقد كذب؛ كان منقطع القرين في حياته"[(٢١)]

وأما وصفه بالأستاذ فعن "علي بن عمر التمار، قال: نبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثوني عن إبراهيم الحربي (٢٨٥هـ) أنه قال: قال أستاذ الأستاذين.

قالوا: من هو؟ قال: الشافعي أليس هو أستاذ أحمد بن حنبل"[(٢٢)]

وعبارة إبراهيم الحربي دالة على الإمامة في كل الفنون الشرعية ومنها الحديث.

سادسا: القاسم بن سلام البغدادي أبو عبيد الفقيه القاضي صاحب التصانيف كان مؤدبا صاحب نحو وعربية وطلب للحديث والفقه (ت٢٢٤ هـ).

قال ابن معين: ثقة، وعن أبي داود (ت٢٧٥هـ): ثقة مأمون، وعن الدار قطني (٣٨٥هـ): ثقة إمام جبل. وقال الحاكم (٤٠٥هـ): هو الامام المقبول عند الكل، وقال إبراهيم الحربي: أدركت ثلاثة لن ترى مثلهم أبدا، تعجز النساء أن يلدن مثلهم رأيت أبا عبيد ما مثلته إلا بجبل نفخ فيه الروح.

وقال أحمد بن كامل القاضي(ت ٣٥٠هـ): "كان أبو عبيد فاضلا في دينه وفي علمه مقدما في أصناف من علوم الإسلام حسن الرواية صحيح النقل لا أعلم أحدا من الناس طعن فيه"(٢٣). وقال ابن حبان (ت٣٥٤هـ): "كان أحد أئمة الدنيا صاحب حديث وفقه ودين وورع ومعرفة بالأدب وأيام الناس ممن جمع وصنف واختار وذب عن الحديث ونصره وقمع من خالفه وحاد عنه"(٢٤)

وأما وصفه بالأستاذ فعن أبي قدامة (هو السرخسي ت ٢٤١هـ) قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو عبيد أستاذ (٢٥).

فمدلول عبارة الإمام أحمد الإمامة والتقدم في شتى العلوم كما هي أقوال النقاد ومنهم ابن حبان كما نقلت عنه.

سابعا: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي (ت٢٤١ هـ).

قال الشافعي: خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل، وقال أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ): لست أعلم في الإسلام مثله.

وقال يحيى بن معين: لو جلسنا مجلسا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكماله.

وقال أبو زرعة الرازي (ت٢٦٧هـ): كان أحمد يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له وما يدريك؟ قال: أخذت عليه الأبواب. (٢٦)

وأما وصفه بالأستاذية فوصفه بها أحمد بن صالح (ت٢٤٨هـ) في موقف جرى بينهما ملخصه: قال الإمام أحمد لأحمد بن صالح: بلغني عنك أنك جمعت حديث الزهري فتعال حتى نذكر ما روى الزهري عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعلا يتذاكران ولا يغرب أحدهما على الآخر حتى فرغا،.. ثم قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: نذكر ما روى الزهري عن أولاد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعلا يتذكران ولا يغرب أحدهما على الآخر إلى أن قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: عندك عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما يسرني أن لي حمر النعم وأن لي حلف المطيبين) (٢٧) فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: أنت الأستاذ وتذكر مثل هذا؟ فجعل أحمد بن حنبل يبتسم ويقول: رواه عن الزهري رجل مقبول أو صالح عبد الرحمن بن إسحاق...، فقال أحمد بن صالح: لو لم أستفد بالعراق إلا هذا الحديث كان كثيرا ثم ودعه وخرج (٢٨). ووصف الإمام أحمد بالأستاذية هنا مشعر بالإمامة في العلم خاصة الحديث كما هو سياق الحديث.

ثامنا: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة، وقيل: بزرويه، وقيل: ابن الأحنف، الجعفي مولاهم أبو عبد الله البخاري (ت ٢٥٦ هـ).

ذكر لعلي بن المديني قول محمد بن إسماعيل: ما تصاغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني، فقال: ذروا قوله ما رأى مثل نفسه.

قال ابن حجر(ت٨٥٢هـ):" مناقبه كثيرة جدا قد جمعتها في كتاب مفرد، ولخصت مقاصده في آخر الكتاب الذي تكلمت فيه على تعاليق الجامع الصحيح، ومن ذلك قال الحاكم: سمعت أبا الطيب يقول: سمعت ابن خزيمة (ت٣١١هـ) يقول:ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أحفظ له من البخاري"(٢٩).

وأما وصفه بالأستاذ فعن أبي حامد أحمد بن حمدون القصار (ت٣٢١هـ) يقول:" سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال: دعني حتى أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله" (٣٠).

ووصف الإمام البخاري من الإمام مسلم بالأستاذية هو أرفع وصف به وأعلاه.

المطلب الرابع: استخدام مصطلح (أستاذ) مرادفا للفظ (معلم)

استخدم مصطلح (أستاذ) للتعريف بالراوي مرادفا للفظ (معلم)، حيث يعرف الراوي بأشهر تلامذته من غير قصد التعديل أو التجريح، وإن كان تعريف الراوي بأبرز تلامذته لا يخلو من مدح بالجملة.

والذين وقفت عليهم ممن يصدق عليهم هذا الوصف عشرة، هم:

أولا: الحسن ابن أبي الحسن البصري الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور (ت١١٠ هـ) (٣١).

وظهر ذلك فيما رواه "عُبَيْدُ الله بن عمرو عن كلثوم بن جوشن، قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ وَعَلَيْهِ جُبَّةُ يُمْنَةٍ وَرِدَاءُ يُمْنَةٍ فَنَظَر إِلَيْهِ فَرْقَدٌ، فَقَالَ بِالْفَارِسِيَّةِ:أُسْتَاذُ يَنْبَغِي لِمِثْلِكَ أَنْ يَكُونَ!. فَقَالَ الْحَسَنُ: يَا ابْنَ أُمِّ فَرْقَدٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَكْثَرَ أَصْحَابِ النَّارِ أَصْحَابُ الأَكْسِيَةِ." (٣٢) قلت: يوضح معنى ما حدث الرواية التي ذكرها المناوي وفيها: "دخل فرقد السنجي على الحسن، وعليه كساء صوف وعلى الحسن حلة فجعل يلمسها فقال له الحسن: مالك؟ ثيابي ثياب أهل الجنة، وثيابك ثياب أهل النار: بلغني أن أكثر أهل النار أصحاب الأكسية، ثم قال الحسن: جعلوا الزهد في ثيابهم والكبر في صدورهم" (٣٣)

فقوله هنا أستاذ أراد بها شيخي ومعلمي، والله أعلم.

ثانيا: حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي فقيه صدوق له أوهام من الخامسة ورمي بالإرجاء (ت ١٢٠ أو قبلها) (٣٤)

عُرّف بتلميذه الإمام أبي حنيفة (ت١٥٠هـ)، قال الدولابي: "حماد بن أبي سليمان أبو إسماعيل الفقيه أستاذ أبي حنيفة الفقيه" (٣٥).

فعرف حماد بتلميذه المشهور الإمام أبو حنيفة.

ثالثا: عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون (ت١٢٨ هـ)

عُرّف بتلميذيه:

١- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة (ت١٩٤هـ وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين)(٣٦).

قال المروذي (ت٢٧٥هـ): "سالت أبا عبد الله عن عاصم بن أبي النجود فقال: هو أستاذ أبي بكر بن عياش، ليس به بأس، وكأنه لينه" (٣٧).

فحينما سئل الإمام أحمد عنه عرّفه للسائل بأنه شيخ أبي بكر ومعلمه.

٢- الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت (ت ١٥٠هـ) قال العيني (ت٨٥٥هـ): "وروى عنه الإمام أبو حنيفة، وهو أستاذ أبى حنيفة، ولكنه كان يستفتى أبا حنيفة ويأخذ بقوله، وكان يقول له: رحمك الله يا أبا حنيفة وجزاك خيرًا، فنعم الفرح أنت"(٣٨).

رابعا: ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف ب (ربيعة الرأي) (ت ١٣٦ هـ على الصحيح)

قال ابن سعد (ت٢٣٠هـ): كانوا يتقونه لموضع الرأي. (٣٩)

عُرّف بتلميذه إمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه (ت ١٧٩هـ) (٤٠)

قال الخليلي (ت٤٤٦هـ):" ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرأي من الأئمة بالمدينـة، تابعي ثقة إمام، أستاذ مالك، مفتي وقته "[(٤١)].

وفي شرح السنة للبغوي قال إسماعيل بن أبي أويس(ت٢٢٦ه):" سمعت خالي مالك بن أنس يقول" قال لي ربيعة الرأي - قال: وكان أستاذ مالك -..." [(٤٢)].

فإسماعيل والخليلي وجدا بقول "أستاذ مالك" أي: شيخه ومعلمه غُنية للتعريف به، وإبراز مكانته.

خامسا : حماد ابن أبي سليمان مسلم مولاهم أبو إسماعيل الكوفي، فقيه صدوق (ت ١٢٠هـ وقيل قبلها).

عرف بتلميذه الإمام أبي حنيفة كما قال ابن مهدي (ت١٩٨هـ) يقول:" - وقيل له: يا أبا سعيد بلغني أنك قلت مالك بن أنس أعلم من أبي حنيفة؟!، فقال: ما قلته، بل أقول: إنه أعلم من أستاذ أبي حنيفة - يعني حمادا-." [(٤٣)]

فقول ابن مهدي: أعلم من أستاذ أبي حنيفة، أي: شيخه ومعلمه.

سادسا : شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري (ت ١٦٠ هـ).

قال الإمام أحمد: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال.

وقال حماد بن زيد (ت ١٧٩هـ): ما أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة، فإذا خالفني شعبة في شيء تركته، وقال ابن مهدي: كان الثوري (ت١٦٠هـ) يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث، وقال أبو حنيفة: نعم حشو المصر هو، وقال الشافعي: لو لا شعبة ما عرف الحديث بالعراق. [(٤٤)]

وأما وصفه بالأستاذ فعن أبي قتيبة سلم بن قتيبة (ت٢٠٠هـ) يقول:" قدمت الكوفة فأتيت سفيان الثوري، فقال: من أين أنت؟ فقلت: من أهل البصرة، فقال: ما فعل أستاذنا شعبة؟"[٤٥]

فقول الثوري: أستاذنا شعبة أراد به شيخنا ومعلمنا وهو من قول الأقران فلا يخلو من توثيق رفيع.

سابعا: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي الحميري أبو عبد الله المدني الفقيه أحد أعلام الإسلام إمام دار الهجرة (ت ١٧٩ هـ).

قال الشافعي: إذا جاء الأثر فمالك النجم ومالك وابن عيينة القرينان، قال ابن عيينة في حديث أبي هريرة: (يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا اعلم من عالم المدينة)[٤٦] هو: مالك، وكذا قال عبد الرزاق[٤٧].

وأما وصفه بالأستاذ فكان الشافعي إذا سئل عن شيء يقول: "هذا قول الأستاذ – يريد مالكا –" [٤٨].

وعنه قال: " إني لأعرف الأستاذية عليّ لمالك ثم لمحمد بن الحسن" [٤٩]

وقال:" مالك أستاذي وعنه أخذت العلم، وما أحد أَمَنّ عليّ من مالك، وجعلت مالكاً حجة بيني وبين الله، وإذا ذكر العلماء فمالك النجم الثاقب، ولم يبلغ أحد مبلغ مالك في العلم لحفظه وإتقانه وصيانته"[٥٠].

وعن ابن المديني قال:" إذا حدث مالك عن رجل من أهل المدينة ولا تعرفه فهو حجة، لأنه كان ينتقي وقال علي: مالك أستاذي في أهل المدينة "[٥١].

فظاهر من عبارات الشافعي المتكررة ومن قول ابن المديني أنهما أرادا بها شيخنا ومعلمنا، كما لا تخلو من معاني التوثيق، والله أعلم.

ثامنا: محمد بن الحسن بن فرقد أبو عبد الله الشيباني مولاهم صاحب أبى حنيفة وإمام أهل الرأي (ت ١٨٩ هـ)

ولد بواسط ونشأ بالكوفة وسمع العلم بها من أبى حنيفة ومسعر بن كدام وسفيان الثوري وغيرهم جالس أبا حنيفة وسمع منه ونظر في الرأي فغلب عليه وعرف به ونفذ فيه [٥٢].

وأما وصفه بالأستاذ فعن الشافعي قال:" إني لأعرف الأستاذية علي لمالك ثم لمحمد بن الحسن" [٥٣].

ومعنى قول الشافعي: الإقرار بأن محمد بن الحسن من شيوخه المبرزين ومعلميه المتميزين.

تاسعا: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان أبو جعفر الجعفي مولاهم البخاري الحافظ الحجة الملقب بالمسندي؛ لاعتنائه بالأحاديث المسندة (ت ٢٢٩ هـ).

عُرِّف بتلميذه الإمام البخاري. قال الذهبي(ت٧٤٨هـ):" أقدم شيخ عنده الفضيل بن عياض،... قال أبو حاتم: صدوق، قال الحاكم: هو إمام في الحديث في عصره بما وراء النهر بلا مدافعة وهو أستاذ البخاري"[٥٤]. أي: وهو شيخ البخاري.

عاشرا: محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير العدوي مولى آل عمر، أبويحيى البغدادي المعروف بصاعقة الحافظ، فارسي الأصل (ت ٢٨٣هـ) [٥٥].

عُرِّف بتلميذه عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش(ت٢٨٣ه) أبو محمد الحافظ مروزي الأصل، وكان أحد الرحالين في الحديث إلى الأمصار بالعراق والشام ومصر وخراسان وممن يوصف بالحفظ والمعرفة [٥٦]

قال الكرجي (هو محمد بن محمد بن داود):"سمي صاعقة لأنه كان جيد الحفظ وكان أستاذ ابن خراش " [٥٧].

أي: شيخه ومعلمه.

الخاتمة:

بعد هذا العرض لمصطلح (أستاذ) ومن وصفوا به تبين لي ما يلي:

١- أن لفظ أستاذ لفظ أعجمي معرب، يعني: الماهر في صنعته المبرز فيها.

٢- أن هذا اللفظ من الألفاظ نادرة الاستعمال عند المحدثين.

٣- أن العلماء الذين استخدموا هذا المصطلح من المقلين في الكلام على الرواة غالبا.

٤- أول من وثق بهذا المصطلح فيما وقفت عليه، هو أبو إسحاق الهمداني السبيعي أطلقه عليه الزهري.

٥- أول من عُرّف بتلميذه بهذا المصطلح، هو حماد ابن أبي سليمان عرف بتلميذه الإمام أبي حنيفة.

٦- أبرز من وثق بهذا المصطلح هو الإمام البخاري أطلقه عليه الإمام مسلم.

٧- استخدم هذا المصطلح لتوثيق بعض الرواة بدرجة رفيعة.

٨- لم يقتصر التوثيق به على التوثيق في علم الحديث فوثق به علماء آخرين يشهد لهم بالإمامة في علوم أخرى كاللغة والقراءات والفقه.

٩- استخدم هذا المصطلح للتعريف بالرواة، حيث عُرّف بعض الرواة بأنه (أستاذ فلان). بمعنى شيخه ومعلمه.

١٠- لم يخرج هذا المصطلح في دلالته عند المحدثين عن أصل وضعه وهو الدلالة على التمكن من الصنعة.

هذا والله أعلى وأعلم، ولا أزعم عصمة من الخطأ والزلل، سائلا المولى جل وعز القبول، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الأمين.

الهوامش والتعليقات:

(١) الزَّبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، مادة(س ت ذ)، ص ٢٣٩٧

(٢) الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية – بيروت مادة (س ت ذ) ١/ ١٤

(٣) الزبيدي،المرتضى، تاج العروس، مادة (س ت ذ)، ص ٢٣٩٧

(٤) الخفاجي شهاب الدين، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، مطبعة الحرم الحسيني التجارية الكبرى، ط١، ١٩٥٢م، ص ٣٤

(٥) ضناوي، سعدي، المعجم المفصل في المعرب في المعرب والدخيل، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٤ م، ص٣١

(٦) المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر – بيروت، دمشق، ط١، ١٤١٠هـ، ص ٥٤

(٧) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨،١/ ٨٥

(٨) ينظر: ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى: تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م، ٧/ ١٢٥

(٩) قلت: ثم أخذ هذا المصطلح يظهر شيئا فشيئا إلا أنه يمكنني القول إن هذا المصطلح بقي قليل الاستخدام حتى نهاية القرن الثالث الهجري،ثم شاع بعد ذلك فوصف به كثير من أعيان العلماء كما نطقت بذلك كتب السير والطبقات مثل: سير أعلام النبلاء، وكتاب التدوين في أخبار قزوين، وكتب طبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبها، وذلك أنه في القرون المتأخرة انحصر معناه تقريبا قي حدود الدلالة اللغوية بمعنى المهارة في الفن حتى وإن كان ضعيفا في

الحديث ومن أمثلة ذلك: أولا: أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري يعرف بالأستاذ (ت بعد ٣٣٠هـ):" له معرفة بهذا الشأن، وهو لين ضعفوه، قال ابن الجوزي: كان يتهم بوضع الحديث". الخليلي، الخليل بن عبد الله القزويني أبو يعلى، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩، الإرشاد، ٣/ ٩٧٢ وينظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ٢/ ١٤١، وممن نص أنه معروف بالأستاذ الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٣٨ و ١٧/ ٤٦ و ٢٠٠

ثانيا: الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأستاذ أبو علي الأهوازي المقري صاحب التصانيف ومقرئ الشام (ت ٤٤٦ هـ) " قرأ على جماعة لا يعرفون إلا من جهته، وروى الكثير، وصنف كتابا في الصفات لو لم يجمعه لكان خيرا له؛ فإنه أتى فيه بموضوعات وفضائح ". الذهبي، ميزان الاعتدال، ٢/ ص٢٦٣، وينظر: ابن حجر، لسان الميزان ٢/ ٢٣٨-٢٣٩

(١٠) وقفت على موضع لاستخدام مصطلح أستاذ للدلالة على التعديل لكن بدلالة مفهوم المخالفة وهذا الموضع هو في ترجمة زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي (ت ١٦٠ هـ وقيل بعدها). وأما الأستاذية فنفاها أبو داود الطيالسي عنه في حديث أبي إسحاق خاصة، فعن سليمان بن داود القزاز قال:" سمعت أبا داود الطيالسي قال: نا زهير ولم يكن زائدة بالأستاذ في حديث أبى إسحاق. ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣/ ٦١٣ فقول الطاليسي مشعر بأن الأستاذية توثيق رفيع. فزهير مقدم في الحديث لكنه في الطبقة الرابعة من أصحاب أبي إسحاق،لذا قال الإمام أحمد: المتثبتون في الحديث أربعة سفيان وشعبة وزهير وزائدة، وقال أيضا: إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبال أن لا تسمعه عن غيرهما إلا حديث أبي إسحاق. ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣/ ٢٦٤

(١١) ينظر: ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٥٢٨ هـ)، تهذيب التهذيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، ٨/ ٥٦- ٥٧

(١٢) الذهبى، محمد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨،١/ ٨٥

(١٣) ينظر: ابن منده: محمد بن إسحاق بن محمد بن منده، فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار المسلم – الرياض، ط١، ١٤١٤هـ. ص ٣٣

(١٤) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣/ ٢٢٣

(١٥) عياض، عياض بن موسى اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: أحمد بكير، مكتبة الحياة – بيروت، ١/ ٣٧.

(١٦) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤/ ١٩٦

(١٧) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبى حاتم أبو محمد الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، ط١، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢م،٤/ ١٤٦

(١٨) ابن عدي، عبدالله بن عدي أبو أحمد الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ - ١٩٨٨، ١/ ٦٤

(١٩) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٢/ ١٦٠-١٦٢

(٢٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١/ ١٤٢

(٢١) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٩/ ٢٣-٢٦

(٢٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢/ ٦٦

(٢٣) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٨/ ٢٨٣- ٢٨٥

(٢٤) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ -١٩٧٥، ٩/ ١٧.

(٢٢) ابن المبرد، يوسف بن الحسن، بحر الدم فيمن تكلم فيهم الإمام أحمد بذم، تحقيق: روضة السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م، ١٢٨

(٢٦) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب،١/ ٦٢-٦٤

(٢٧) أخرجه الإمام أحمد، المسند، تحقيق: الشيخ شعيب وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م، ٣/ ١٩٣ح ١٦٥٥

(٢٨) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ١/ ١٨١

(٢٩) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٩/ ٤١-٤٥

(٣٠)الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، معرفة علوم الحديث، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ص١٧٤، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،١٣/ ١٠٢

(٣١) ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب ص ١٦٠

(٣٢) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى: تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م، ٧/ ١٢٥

(٣٣) المناوي، محمد عبد الرؤوف، فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، ضبطه وصححه أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥ه - ١٩٩٤م، ٩/ ٣٧١

(٣٤) ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب ص ١٧٨

(٣٥) الدولابي، محمد بن أحمد، الكنى والأسماء، تحقيق: الفاريابي، دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٠م ١/ ٢٩٤

(٣٦) ابن حجر، تقريب التهذيب ص ٦٢٤

(٣٧) علل أحمد -رواية المروذي - ص ٣٤، وبحر الدم ص٨٠

(٣٨) العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينى (٧٦٢هـ - ٨٥٥هـ)، مغانى الأخيار فى شرح أسامى رجال معانى الآثار، تحقيق: أبو عبد الله محمد حسن المصرى، طبعة المكتبة الشاملة.٤/ ٣٧.

(٣٩) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، الناشر دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، ص ٢٠٧

(٤٠) ابن حجر، تقريب التهذيب ص ٥١٦

(٤١) الخليلي، الإرشاد ١/ ٢٠٨

(٤٢) البغوي، الحسين بن مسعود، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط- محمد زهير الشاويش،المكتب الإسلامي – دمشق ـ بيروت الطبعة: الثانية ـ ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ١٤/ ٣٣٥

(٤٣)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١/ ١١

(٤٤) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤/ ٢٩٧-٣٠١

(٤٥) ابن حبان، المجروحين، ١/ ٤٧ وفي شرح علل الترمذي لابن رجب: " وكان الثوري يقول أستاذنا شعبة" ١/ ٣٢، ١٦٣

(٤٦) الحديث أخرجه الترمذي في جامعه في أَبْوَابُ الْعِلْمِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب ما جاء في عالم أهل المدينة، ٤/ ٣٤٤ح ٢٦٨٠ وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ...

(٤٧) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب،١٠/ ٥-٧

(٤٨) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ١/ ١٤١،١٣٠

(٤٩) الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، ص١٢٨

(٥٠) ينظر: الدارقطني، أبا الحسن علي بن عمر البغدادي، المؤتلف والمختلف، المحقق:الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلام، ٢/ ١٣

(٥١) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ١/ ١٤١

(٥٢) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية بيروت، ٢/ ١٧٢

(٥٣) الصميري، أبو عبد الله حسين بن علي، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الناشر عالم الكتب، بيروت،١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ص١٢٨

(٥٤) الذهبي، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩

(٥٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب ٩ / ٢٧٧

(٥٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٠ / ٢٨٠

(٥٧) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق ٢/ ٧٦ و ٣/ ٤٢٥

فهرس المصادر والمراجع

- البغوي الحسين بن مسعود،، شرح السنة تحقيق: شعيب الأرناؤوط- محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق ـ بيروت الطبعة: الثانية ـ ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبى حاتم أبو محمد الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، ط١، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.
- الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ)، معرفة علوم الحديث، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي (ت ٣٥٤ هـ)، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ – ١٩٧٥.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب: تحقيق محمد عوامة، الناشر دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
- -------------، تهذيب التهذيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- -------------، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت، ط ٣، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
- ابن حنبل: أحمد بن محمد، المسند، تحقيق: الشيخ شعيب وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية بيروت.
- الخفاجي: شهاب الدين، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، مطبعة الحرم الحسيني التجارية الكبرى، ط١، ١٩٥٢م.
- الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، المؤتلف والمختلف، المحقق: الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دارالغرب الإسلام.

- الدولابي، محمد بن أحمد، الكنى والأسماء، تحقيق: الفاريابي، دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٠م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق على البجاوي.
- -------------، تذكرة الحفاظ، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨.
- الزَّبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى: تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م
- الصميري، أبي عبد الله حسين بن علي، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الناشر عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الضناوي، سعدي، المعجم المفصل في المعرب والدخيل، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٤م،
- ابن عدي، عبدالله بن عدي أبو أحمد الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ – ١٩٨٨.
- عياض، عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: أحمد بكير، مكتبة الحياة – بيروت، ١/ ٣٧.
- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية - بيروت.
- المبرد، يوسف بن الحسن، بحر الدم فيمن تكلم فيهم الإمام أحمد بذم، تحقيق: روضة السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

- المناوي، محمد عبد الرؤوف، فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، ضبطه وصححه أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥ﻫ – ١٩٩٤م.
- ابن منده: محمد بن إسحاق بن محمد بن منده، فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار المسلم – الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.